

تفعل نفس ابنها القدوس منذ أن فارقت جسده المقدس، ونزلت إلى الينبوس. كان الينبوس مقسم إلى قسمين. فالقسم الأول مخصص للأطفال الذين يموتون بدون معمودية بالخطيئة الأصلية فقط ولكنهم لن يظلوا هناك على الدوام فبعد الدينونة العامة سيذهبون إلى مكان آخر. والقسم الآخر كان مسكناً للأبرار الذين قد كفروا عن خطاياهم ولكن كان عليهم أن ينتظروا حتى يفتح لهم المخلص الفردوس بصعوده هو إليه.

في صباح يوم الأحد حوالي الساعة الثالثة، عادت نفس يسوع القدوسة بمجد إلى القبر محاطة ليس فقط بالملائكة ولكن أيضاً بجميع القديسين الذين خلصتهم من الينبوس والمطهر شعار غلبة حبة لظفره. وكان عند القبر كثير من الملائكة الآخرين الذين كانوا يحرسونه ويمجدون الجسد المقدس المتحد بالألوهية. قد جمع كثير منهم بأمر ملكتهم ذخائر دم ولحم وشعر سيدنا يسوع المسيح. لقد فكرت أننا الشديدة الحذر بكل شيء.



خرج سيدنا من القبر مشرقاً بكل جلاله ووعد الجنس البشري بالقيامة العامة كمفعول ناتج عن قيامته والأبرار بالمجد المزمع الذي سيلحق بأجسادهم نفسها. وكانت ملكة السماء العظيمة تدرك جميع هذه المعجزات وتشارك فيها بالرؤيا التي كانت تتمتع بها في عليية صهيون. وسرى في جسدها فيض من فرح نفسها في اللحظة التي اتحدت نفس ابنها بجسده.

وتحولت لساعتها من حزن عميق إلى تعزية سماوية. ولما حضر القديس يوحنا لزيارتها، دُهل لرؤيتها تتألق بالمجد، فعرف للحال أن السيد قد قام، بدون شك، من بين الأموات.

